

لسانه . وشفى من هذا المرض ، ووصف هو هذا الشفاء « بأن المرض خير منه ! » .

وفي مايو سنة ١٩٦٢ استؤصلت إحدى الغدد السرطانية في عنقه وعولج بالكوبالت وبمختلف الإشعاعات .

وبعد ذلك أجريت له عمليات جراحية كثيرة لاستئصال أورام سرطانية وبعد ذلك استشرى السرطان في جسمه كله .

وفي صيف سنة ١٩٦٣ سافر إلى السويد وبريطانيا وإيطاليا ثم عاد إلى أمريكا مع زوجته الثانية . وعلى الرغم من ضعفه الشديد وعجزه عن الكلام فقد كتب آخر مقال له بعنوان : شكسبير والدين . وقبل وفاته يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٣ كتب يقول : حاولت تعاطى عقارل . س د (عقار الهلوسة ) مائة مللجرام في العضل

وتوفى في الساعة الخامسة والدقيقة العشرين صباحًا دون أن يعرف أن الرئيس كينيدي قد اغتيل في نفس اليوم وأحرق جثمانه ونقل رماده إلى مقابر أسرته في لندن . وطبيعي ألا يتنبه العالم كله إلى وفاة الكاتب المعروف الدوس هكسلي بسبب اغتيال كينيدي ..

وفي مصر : توفى الأديب مصطفى لطفى المنفلوطى يوم إطلاق الرصاص على الزعيم سعد زغلول . فلم يمش في جنازة المنفلوطى إلا عدد قليل من الناس . وتوفى د . حسين عثمان مترجم « الكوميديا الإلهية » للشاعر دانتي الليجىرى يوم وفاة د . طه حسين فلم يتتبه أحد لذلك .

وتوفى الشاعر الرقيق كامل الشناوى يوم وفاة صديقه الصحفي أحمد الألفى